Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تجانسها"[٦٣] إن الشخصيات كما يقرر بارت هي كائنات من ورق ، وعلى ذلك ففى هذا المستوى سيتم التعامل معها بوصفها وجودا يستقى محدداته من الوجود الإنسانى وإن كان الأول مقصورا على عالم السرد ، وبناء على ذلك يمكن أن يتم رصد صفات الشخصية العقلية والنفسية ، وكذلك رصد تعالقاتها مع باقى شخوص النص ، دون أن يغيب عن بالنا كون الشخصية الحكائية تتمتع بوجود مستقل عن الشخصية الواقعية ؛ فالأولى هى " علامة فقط على الشخصية الحقيقية " إن بطل الرواية هو شخص ... فى الحدود نفسها التى يكون فيها علامة على رؤية ما للشخص "[٦٤] .

إن التعامل فى هذا المستوى مع الشخصية الحكائية يكشف عن أن هويتها ليست أمرا واضحا وثابتا لايمكن الاختلاف حوله ، إذ إن " هوية الشخصية الحكائية ليست ملازمة لذاتها ؛ أى إن حقيقتها لا تتمتع باستقلال كامل داخل النص الحكائى ، أولا لأن بعض الضمائر التى تحيل عليها إنما تحيل فى الحقيقة ، كما يؤكد " بنفينست " ، على ماهو ضد - الشخصية ، أى على ما هو ليس شخصية محددة ؛ مثال ذلك ضمير الغائب ، فهذا الضمير فى نظر بنفينست ليس إلا شكلا لفظيا وظيفته أن يعبر عن اللاشخصية "[٦٥] إن هذا التوزع لهوية الشخصية الحكائية مرتبط بطبيعة إنتاج المعنى عبر اللغة ؛ حيث إن معنى علامة لغوية لايكمن فيها، فمعنى العلامة يتم تحديده - بالأساس - بناء على اختلاف هذه العلامة عن غيرها ، لذلك فإن المعنى " مبعثر مشتت على طول سلسلة الدالات : فلا يمكن تثبيته بسهوله ، وليس حاضرا تماما أبدا فى أى علامة منفردة بل إنه بالأحرى نوع من الخفق الدائم للحضور والغياب معا ، وقراءة نص ما أكثر شبها بتتبع هذه العملية من الخفق المتصل ، منها بعد حبات العقدّ "[٦٦]. وحيث إن الشخصية الحكائية هى ناتج نص يستخدم اللغة ، التى تنتج الدلالة عبر الآلية السابقة ، فإن هوية تلك